

831- تفسير القرآن | سورة الأنعام ١٩-٨٩ | يوم ٤/٨/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك مع القرآن الكريم هذا

اليوم هو اليوم الرابع الشهر الثامن من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة - [00:00:18](#)

لا زلنا في هذه السورة العظيمة الجليلة القدر وهي سورة الانعام وقف من الكلام عند الاية الحادية والتسعين من هذه السورة وهي

قول المولى سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:00:37](#)

وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء هذه المقولة من اين جاءت؟ ومن الذي قالها وانت تقرأ هذه الايات

والتي قبلها والله يناقش المشركين في عقائدهم. وبيان فساد ما هم عليه - [00:00:59](#)

يبين سبحانه وتعالى هنا انهم ما قدروا الله حق قدره ما عرفوا عظمة الله وقدرته ومنته ونعمته على عباده لما انكروا ما انزل الله

قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:01:22](#)

واذا انكروا الانزال والرسالة انكروا الرسول صلى الله عليه وسلم. لانهم قالوا ما انزلوا على بشر. يعني ما في بشر رسول ولا فيه كتاب

طيب ايش علاقة لما نقول يعني ما قدر الله حق قدره؟ ثم ما انزل الله على بشيء من شيء - [00:01:43](#)

نقول من من تعظيمك لرب العالمين ان تعرف نعمته عليك ونعمة على الخلق انه لم يخلق الخلق ويتركهم عبثا يعيشون كالبهائم وانما

من فضله ورحمته واحسانه ان ان خلق الخلق - [00:02:02](#)

وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب التي فيها النور والهداية ومعرفة الطريق الى الله والى الصراط المستقيم من القائل هذه هذه

المقالة اختلف اهل التفسير فبعضهم يقول ان المشركين هم الذين قالوا - [00:02:26](#)

لان الايات تتحدث عن المشركين. وكل السورة عن المشركين والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة يناقش مشركي العرب او مشركي

مكة وهناك من يقول ان الاية ايضا القائلين هم اهل الكتاب. اليهود خاصة - [00:02:46](#)

اليهود خاصة انت لما تقرأ الاية في رد الله سبحانه وتعالى لما قال لما قالوا ما انزله على بشر من شيء والله ردا عليهم كل من انزل

الكتاب الذي جاء به موسى الكتاب الذي جاء به موسى هو التوراة - [00:03:05](#)

من انزل التوراة على موسى اخبروني يا اهل مكة ويا ايها اليهود كلكم تعلمون ان التوراة وهي معلومة عندهم ان الله انزلها على

موسى عليه السلام كليم الله قال انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [00:03:21](#)

نورا وهدى قال التوراة فيها نور ينير القلوب وتستنير به او يسترد به العباد وهدى للناس يهتدون به بهدايتهم. يعني ما انزل الله

الكتاب حتى يقرأ او يوضع في الادراج او نحو ذلك لا - [00:03:42](#)

اي كتاب حتى القرآن الكريم الله انزله نور. قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قال وانزلنا اليك نورا مبينا انزلنا اليك نورا مبينا.

والنور الذي انزلنا اليك القرآن نور ينبغي ان ان نستفيد ونستضيف لهذا النور في قلوبنا في بيوتنا مع ابنائنا - [00:04:04](#)

نحيي نحيي به انفسنا ونحيي به البيوت بهذا النور العظيم ينبغي ان نأخذ هذا النور اللي في القرآن نأخذه ونضعه في بيوتنا حتى

نشعر البيت واهل البيت بعظمة هذا القرآن الكريم - [00:04:26](#)

لا ان تدخل وتخرج وانت ليس لك اثر ولا ابناءك يقرأون ولا احد في البيت لا اشعرهم بالقراءة قراءة يكون لك مصحف في البيت آ السنن في البيت حتى تشعر من في البيت اذا كنت تحفظ بعض السور تأتي ببعض الابناء تقول تعال - [00:04:44](#)

وهكذا تحبي البيت بالقراءة لان القراءة نور وبركة عن البيت. قال الله سبحانه وتعالى في التوراة قال نورا وهدي قال تجعلونه قراطيس. هنا هذا الذي جعل بعضهم يقول انه اليهود. قال تجعلونه قراطيس يعني تنسخونه على اوراق - [00:05:04](#)

مغنطيس واذا نسختهم تحذفون اشياء تتركون اشياء الذي يجوز لكم تأخذونه هو الذي لا يجوز تتركونه قال تجعلون تبدوونها وتخفون كثير تظهرون شيء والشئ الكثير تحذفونه لانه ما يناسبكم او او تحرفونه تحرفونه كثيرا - [00:05:24](#)

وعلمتم ما لم تعلموا الله علمكم ومن عليكم بالكتابة والقراءة وما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من من الذي جاء بكتاب موسى سواء قلنا هذا الخطاب اليهود لانه يجعلهم قراطيس - [00:05:46](#)

او مشركي العرب لانهم كانوا يأخذون من اليهود حتى يحتجوا على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يذهبون مشركي العرب كانوا يذهبون الى الى احوار اليهود في المدينة يقولون اعطونا حتى نحاج محمد - [00:06:06](#)

يقولون له مثلا اسألوا محمد ما ما انزل على بشر من شيء؟ فيأتوني يأكلون وهم لا يدرون جهلة فكل الخطاب هذا يعني موجه لليهود ومشركي مكة قال الله ردا علينا قل الله الله هو الذي انزل الكتاب - [00:06:22](#)

ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كلمة يلعبون دل على انهم غير جادين وانهم مجرد استهزاء وسخرية وعبث وعدم قبول للحق قال اتركهم ذرهم في خوضهم في ما يخوضون به. الخوض الاصل فيه خوض الماء. لكن هنا يخوضون في الكلام مثل ما يخوضون -

[00:06:42](#)

الذي يخوض في الماء ما فيه فائدة ما يخرج بشيء وهم يخوضون به لا فائدة بشيء فقال اتركهم هم يلعبون يضيعون الوقت بلا فائدة ويعبثون حياتهم كلها عبث في عبث ولعب ولهو - [00:07:04](#)

اتركهم ما عندهم جدية ما عندهم حرص على يعني على انفسنا ثم قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر التوراة واثني عليها بان فيها النور وفيها الهدى لم يقف الحج الى هنا؟ لا - [00:07:18](#)

اشار الى القرآن الذي هو اعظم من التوراة. افضل كتاب على الاطلاق هذا القرآن. هذي المصاحف الموجودة عندنا هي افضل كتاب على الاطلاق افضل كتاب انزله الله وافضل كتاب موجود على وجه الارض - [00:07:34](#)

اذا اذا عرضت عنه ولم تعطيه اهميتك ولم تعطيه من وقتك فاعلم انك محروم. محروم حرمان شديد واذا عرفت انك مقبل على القرآن في كل وقت فاعلم ان هذا فضل من الله عليك. يحتاج منك الى الشكر حتى يزيذك الله - [00:07:49](#)

يقول وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه حتى يثبت لك انه منزل لما قلنا ما انزل الله على بشر من شيء؟ قال لا هذا كتاب انزلناه. ثم بدأ يصف لك القرآن الكريم باوصاف اعظم من - [00:08:07](#)

قال وهذا كتاب انزلناه مبارك كلمة مبارك يعني كثير الخير والبركة. كثير الخير والبركة. كل ما تقرأ منه وكل ما تتصل بالقرآن فاعلم انك على خير وعلى بركة يعني يعني سورة واحدة في القرآن - [00:08:20](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخذها بركة وتركها حسنة ولا تستطيعها البطلة. سورة البقرة. ويقول صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان هذا من بركة - [00:08:41](#)

من بركة هذا الكتاب العظيم. اذا كانت سورة واحدة فيها هذا الاثر فكيف بالقرآن كله؟ فكيف اذا كان القرآن في صدرك وانت تمشي بين الناس والقرآن في صدرك تراجع وتقرأ في كل وقت - [00:08:56](#)

والقرى الان اصبحت المصاحف في هذه الاجهزة الجوال تنتقل اي مكان واي مكان وتفتح وتقرأ تقرأ. وكل ما تقرأ الحرف لك فيه عشر حسنات. كم تقرأ في اليوم من حرف؟ عد - [00:09:11](#)

من الحسنات التي لا حد لها مبارك قال كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني هو يصدق الكتب الماضية. يعني القرآن يتوافق

مع التوراة مع الانجيل حتى هذا يرغب اليهود. اليهود لما يقولون لا عندنا التوراة نقول - [00:09:27](#)

القرآن يصدق التوراة القرآن يأتي مصدق الكتب الماظية كلها يصدق الذي بين يديه يعني مما مضى من الكتب ثم بين وظيفة النبي الذي انزل عليه حتى يثبت له مكة ان الذي انزل الكتاب هو هو الله عز وجل - [00:09:48](#)

وانزله على من على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره للرسالة قال ولتنذر يا محمد ام القرى لتنذر ما قال لتبشر تنذر لانهم على كفر وطغيان وعلى رد للحق وغيره يهددهم باي شيء؟ يهددهم بالعذاب الاليم. قال لتنذرهم من العذاب - [00:10:08](#)

قال لتنذر ام القرى ومن حولها ما هي ام القرى هي مكة لماذا سميت ام القرى لماذا لانها هي الام في الاصل. معنى الام الاصل. فهي اصل الارض كلها وكل من حولها من القرى تابعة لها. تابعة - [00:10:32](#)

ام القرى هي مكة حتى قيل انها دحيت الارض كلها من مكة من ارض مكة ام القرى هي مكة حتى ان يعني وقف بعض المعاصرين في بيان اعجاز القرآن الكريم قالوا لان مركز العالم في الوسط هي - [00:10:52](#)

مكة لو تنظر في في على الكرة الارضية تجد ان الوسط هي مكة. هي مرتكز العالم وما حولها شف ماذا قال الله؟ قال تنذر ام القرى يعني مكة ثم قال ومن حولها اي تنذر الذين حولها. من هم من حولها؟ نقول العالم كله - [00:11:15](#)

كل العالم محيطين بمكة نستنبط من هذا ان محمد دعوته عالمية صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية لكل اقطار الارض. كلهم يجب عليهم ان يدخلوا في الاسلام ان الدين عند الله الاسلام - [00:11:34](#)

ومن يبتغي الاسلام ديناً فلن يقبل منه ومن حولها ثم قال والذين يؤمنون بالآخرة الذين يؤمنون بالآخرة ويعرفون انهم سيحشرون الى الله هم المؤمنون. اما الكفار لا يؤمنون بالآخرة وهذه كان رسالة كفار مكة انتم لا تؤمنون بالآخرة. تقولون هذه الحياة في حياتنا فقط - [00:11:53](#)

لكن الذين يؤمنون بالآخرة مؤمنين يؤمنون بهذا القرآن وانتم يا اهل مكة المشركون لما كنتم لا تؤمنون بالآخرة ما امنتم بمحمد كفرتم به لكن هؤلاء يؤمنون بالآخرة ويؤمنون به يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم كرسول ويؤمنون بالقرآن المنزل عن محمد. ثم قال -

[00:12:15](#)

على صلاتهم يحافظون هم على صلاتهم يحافظون يمكن يأتيك سائل وش علاقة بالصلاة وقال لليوم الاخر يؤمنون باليوم الاخر ويؤمنون بالقرآن ما علاقة نقول اقوى ما يتميز به المسلم هو ان يكون من المصلين - [00:12:37](#)

واذا ترك الصلاة خرج عن الاسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها وقد كفر الصلاة هي التي هي الفاصل بين المؤمن والكافر ولذلك لما اتكلم عن يؤمنون بالآخرة ويؤمنون بالقرآن ويؤمنون بالرسول قال - [00:12:58](#)

على صلاتهم ولم يقل يؤمنون بالصلاة او يصلون قال لا. قال وهم على صلاتهم يحافظون فعل مضارع يفيد الاستمرار طيب كيف يحافظ على الثلاثة يحافظ على وضوءه كيف يتوضأ تجد كثير من الناس يخل بالوضوء ما يعرف يتوضأ - [00:13:17](#)

ويحافظ على صلاته لانه يستحضر الصلاة اذا كبر يحافظ على اركانها عندك اربع عشرة اربعة عشر ركنا تحافظ على اركانهم ومن اهم هذه الاركان الطمأنينة تجد بعض الناس لا يطمئن - [00:13:34](#)

ما يطمئن لا في ركوعه لا في سجوده حتى في قراءته سريعة ما يطمئن ما يصح تقرأ سريع اقرأ وانت تتأمل ماذا تقول تفهم الطمأنينة احياناً من الشيطان يجعل الانسان يخذ من صلاته - [00:13:50](#)

الذين يحافظون على صلاتهم اركانها وواجباتها سننها خشوعها وضوئها طمأنينة الصلاة اذا سلم ما يقوم مباشرة يأتي باذكارها يأتي بالسنة لا يكون يعني يصلي على على عجلة ويخرج كأنه كأنه - [00:14:06](#)

لان المسجد سجن له. فيريد ان يخرج مسجد هذا طمأنينة وسكينة. فلذلك تلاحظ الذين يأتون مبكرين قبل الاذان او مع الاذان هم الذين يخرجون متأخرين ما يخرجون مستعجلين انه جاي بطمأنينة جاي الى الصلاة وجاي قاصد من المسجد هو جاي - [00:14:26](#)

يعني ضيف عند الله. الله بيت بيت الله. والله فتح لك باب ابوابه. وناداك حي على الصلاة حي على يناذك. ثم انت مباشرة ما مجرد يسلم الامام ولا انت تخرج كانك في ضيق - [00:14:47](#)

ولذلك نجوا متأخرين في الصفوف الاخيرة بمجرد ان يسمى ما يأتي بالاذكار كل هذا من الشيطان يضيع عليك الذاكر ما تاخذ منك ولا خمس دقائق وهم على صلاتهم يحافظون - [00:15:02](#)

لما كان الكفار يفترون على الله الكذب. ويختلقون الاشياء التي يقولون هذا حلال وهذا حرام. وينكرون القرآن ويكمل للرسول بين الله عقوبتهم قال ومن اظلم ممن افترى على الله كلمة. يقول لا احد اشد ظلما من الذي يفتري ويكذب على الله. يقول هذا حلال ولا هذا حرام - [00:15:18](#)

ان هذا قاله الله وهذا ما قاله الله. هذا قد يقع حتى من بعض المسلمين. تجد بعضهم يقول لك هذا حرام هذا حرام. وش الدليل؟ ليش انت قلت حرام؟ كانك تقول - [00:15:42](#)

او يقول لك هذا حلال ما فيه بأس لا تقول شيء تفتري على الله الكريم لا تقول شيء الا عن علم ولا قل الله اعلم الصحابة دائما اذا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم - [00:15:52](#)

ماذا تقول في كذا كذا قال الله ورسوله اعلم. مع انه يعني احيانا يعني بعض الصحابة يدري. مع ذلك من حسن الادب الله اعلم. الله ورسوله اعلم يقول هنا انا اظن على الله كذا - [00:16:05](#)

او اشد من ذلك قال اوحى الي شف هم ينكرون رسالة محمد يأتي من يقول انا اوحى الي يكذب مثل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغير هم الذين ادعوا النبوة يقولون الله اوحى الينا الله ما اوحى اليهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

هو خاتم النبيين كما قال الله سبحانه وتعالى. ما بعده نبي قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سائل مثل ما انزل الله مثل المسيلمة الكتاب قال لما تأه عمرو ابن العاص - [00:16:36](#)

قال يا عمرو ماذا انزل على نبيكم محمد؟ قرأ عليه آيات قال انا عندي آيات بدأ يهدي هذيان لا يقبله اي انسان عاقل فيقول انزل علي مثل ما انزل على محمد - [00:16:51](#)

يا الله ماذا اعد لهم هؤلاء العقوبات اسمع ما ما هي عقوبتهم يقول ولو ترى اذا الظالمون هؤلاء الذين يفترون على الكذب وغيرهم كل الظلمة في غمرات الموت في سكراته وشدته - [00:17:05](#)

وقت الاحتضار لا تظن ان ان الملك يأتي يقول يا ايها النفس المطمئنة اخرجي الى مرطاة لا تنزع ارواح بشدة والنازعات غرقا تفرق بقوة تنزعها يقول في غمرات الموت - [00:17:22](#)

من شدة الموت وغمراته وسكراته. والملائكة باسطوا ايديهم بالضرب. يضربون وجوههم وادبارهم باسطوا ايديهم بقوة وضرب ويقولون اخرجوا انفسكم اخرج روحك. ما يستطيع من شدة الخوف والرعب لانه يعرف ماذا سيقبل عليه - [00:17:39](#)

الكاف والظالم يعرف انه اذا وصل الموت يرى يرى ما ما سيشاهده بعد الموت سيلقيه بعد الموت. فيقول يقول اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهول العذاب اهانة لانهم اهانوا شرع الله. واهانوا عباد الله وظلموا فاهانهم الله. قال تجزون عذابا هون بما كنتم -

[00:18:01](#)

تقولون على الله غير الحق يقولون هذا حلال وهذا حرام وهذا ابغته الله وهذا ما بعته تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون اذا جاءكم القرآن تستكبرون واذا امرتم بالصلاة او جاءتكم اية من آيات الله - [00:18:26](#)

تنزع ارواحهم الملائكة بشدة ويرون العذاب الشديد. قال الله سبحانه وتعالى فيهم ولقد جئتمونا فرادى وفي هذا دليل على عذاب القبر ونعيمه. وانه اول منزلة من منازل الآخرة قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم - [00:18:47](#)

عراة ليس عليهم لباس وحفاة ما معهم احذية وغرلا يبعثون كما خلقوا جئتمونا فرادى ويأتون ينقل وهو قد كف في اكفانه ما معه شيء لا مال ولا ولد ولا اي شيء. وانما ما معه الا عمله الصالح. الذي في قلبه - [00:19:08](#)

يأتون فراجنا كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم الذي اعطيناكم ومنحناكم من النعم والأزاق والولد والزوجة والاموال والمساكن والمزارع تركتم ما خولكم وراء ظهوركم وين هي؟ ما هي ليست معهم وما نرى معكم شفعاكم تقولون معنا شفعا

يشفعون لنا يوم القيامة - [00:19:31](#)

ما معكم شفعاء الذين زعمتم انهم فيكم شركاء تقول نشرك بالله ونعبد عشان تشفع لنا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سيفا ما معكم اين لقد تقطع بينكم. تقطع الصلة بينكم - [00:19:53](#)

وايضا تقطع يعني انفصلت العلاقات بقوة. تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون. يعني ظل كل ما كنتم تزعمون انها معكم وانه كذا والزعم كذب كله كذب في كذب. هذي عقوبة - [00:20:11](#)

من يفترى على الله ويكذب ويدعي دعاوى كاذبة هذه هذه عقوبته تأمل يعني بعد هذا البيان عشان تعرف ان الواحد الاله الواحد الخالق الرب هو الله سبحانه وتعالى. وهو المدبر. ومن رحمته ان انزل الكتاب ومن رحمته ان - [00:20:31](#)
الرسول ومن رحمة ان هدى بعض خلقه كل هذه هدايات لو يعني الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله ونعمه عظيمة. اسمع حتى يبين لك الله شيئا من نعمه. يقول ان الله فالغ الحب والنوى. شوف لما بين ان الشركاء ما - [00:20:51](#)
ويضرون بالآخرة بين ان الله هو الواحد. ان الله خالق الحب والنوى. نعرف الحب ما هو؟ والنوى. الحبوب مثل الشعير ومثل الارز ومثل القمح ونحوه والنوى هي نواتف مثل نواة التمرة التي تكون في الثمرة. نواة الخوخ نواة التمر نواة الزيتون هذه نواة - [00:21:10](#)

الذي يفلقها تحت الارض اذا ادخلت الحبوب في الارض ادخلت في الارض وسقيت الحبوب والنوى اذا القيت في ظلمات الارض ودفنت ثم سقيت الماء من الذي يفلقها؟ من الذي يشقها؟ لان كلمة فالق معناها شاق - [00:21:36](#)
الذي يشق الحب والنوى. الحب والنوى في المزارع وفي البيوت وفي البراري والقفار والصحاري التي انت ما تتدخل فيها. الله ينبتها سبحانه وتعالى مالك الحد والنوى هو وحده. فاذا كان هو وحده منفرد هو الذي يستحق العبادة - [00:21:55](#)
ثم قال يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. كيف يخرج الحي من الميت مثل البيضة البيضة ميتة فيخرج منها فرخا حيا. ومثل النطفة يخرج منها انسان - [00:22:14](#)

حي وحيوان وبهائم يخرج الحي من الميت. ثم قال ومخرج الميت من الحي. الميت تخرج من الحي تخرج من الدجاج او من الطائف ومثل النطفة تخرج للانسان يخرج من لسان وهي ميتة تخرج من من الحي لكن الذي نحتاج له - [00:22:34](#)
حتى كل من كل من يقرأ هذه الاية يقف عندها شف قال يخرج يخرج الحي من الميت ثم قال مخرج غير قال هذا اسم وهذا فعل طيب لو كان ليش قال اسم وفعل هذا التدبر يا اخوان تدبر القرآن - [00:22:59](#)
يقول هذا يخرج الميت لان هذا يدل على استمرار دائم يخرج الحي من الدائن ومخرج الميت من الحي يدل على الثبوت والاستقرار وتلاحظ شوف يقال لك الاول قال يخرج الحي. والثاني قال لا يخرج الميت - [00:23:17](#)

ايهما اكثر؟ قال حركة الحي اكثر من حركة الميت ولان الحي في حياة في حياة وفيه يعني استبشار بوجوده. الميت الناس لا يستبشرون بذهابه ولذلك غير غاية بين الفعلين شف كيف غاير بين الفعل والاسم - [00:23:35](#)
ثم قال ذلكم الله الذي يفلق الحب والنوى ويخرج الحي يحيي ويميت هو الله كيف تصرفون الى غيره وتعبدون غيره ايها المشركون ثم لما بين لك انه هو فالق الحب نوعين شاق الحب والنوى الثالث ايضا هو فالق الاصباح - [00:23:53](#)

يعني الليل اذا ادلهم واشتد بظلمته كيف يأتي النهار مع شدة الظلام شدة الظلام وانت يمكن ما ترى شدة الظلام وانت بين الانوار. اخرج الى الصحراء في ليلة ليس فيها قمر ولا هلال ولا شيء. شف شف كيف شدة الظلام وانت تنظر ظلام دامس - [00:24:14](#)
ثم ينشق الصبح بقوة ويخرج هذه اية من ايات الله عظيمة. يقول لك فالق الاصباح يعني يشق الليل بقوة حتى ينفجر ويأتي الفجر هذه اية عظيمة اية وانت انت في الصحراء - [00:24:36](#)

جلست في الليل ثم الصبح قد انشق وخرج الصبح واتى بنوره واصباحه قال فالق الاصباح ثم قال فجعل الليل سكنا حتى يعني وجود النهار نعمة واذا كان وجود النهار نعمة وجود الليل نعمة قال جعل الليل سكنا يسكن كل انسان - [00:24:53](#)
الى مأواه يرجع الى بيته والحيوانات تأوي الى الى مأواها. سكنوا راحة ثم قال لك والشمس والقمر حسبانا يعني جعل الشمس والقمر حسبانا الشمس تعرف فيه الايام والقمر تعرف فيه الشهور. والله جاء القمر ثم غاب انتهى. جاء شهر جديد - [00:25:14](#)

اليوم طلعت الشمس بدأ اليوم. غابت الشمس انتهى اليوم. فمعرفة الايام ومعرفة الشهور هذه ايضا من نعم الله علينا نحسب بها حسابات حسابات كثيرة حسابات دخول العبادات كرمضان والحج والصلوات - [00:25:36](#)

كيف تعرف هذي الشمس عبادات كثيرة متعلقة بالشمس والقمر والزكوات حلول الاجال العدد عدد المرأة الاجور غير كثير احكام مرتبطة بالشمس ومرتبطة بالقمر حساباتها. قال ذلك تقدير العزيز العليم. العزيز الذي لا يغلب شيء - [00:25:54](#)

تعالى وعميم باحوال عباده. عليم باحوال عباده طيب قال بعدها وهو الذي جعل لكم النجوم. شف لما تكلم عن الشمس والقمر بين لك النجوم. قال ما الفائدة؟ من النجوم؟ قال لتهتدوا بها - [00:26:15](#)

اهتدوا بها في ظلمات البر والبحر اذا خرجت في البحر او في البر كثير من الناس يعرفون بعلم النجوم الطرق وتعرفونها قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فمن مصالح النجوم وفوائدها ليهتدوا بها الناس ويعرفون الطرقات - [00:26:34](#)

في البر والبحر قال الله عز وجل قد فصلنا الايات لقومه يعلمون يقول بينا لكم هذه الايات العظيمة وهي ايات كونية شمس والقمر والنجوم لقوم يعلمون اما الغير الذي لا يعلمون ما يناقشهم الله ولا - [00:26:53](#)

ولا ولا يصرف لهما قطاع يصلح لمن يسمع الخطاب ويرد الجواب. وهم الذين يعلمون وهم الذين يعلمون. طيب قال بعدها حتى نختم المجلس ايها الاخوة قال وهو الذي كل هذه تدل على انه وحده وهو الواحد هو الواحد - [00:27:07](#)

وهو الذي انشأكم من نفس واحدة وهو ادم قال سبحانه الله العظيم شف خلقكم من نفس واحدة وانتم مختلفون في طبائعكم وفي الوانكم وفي احوالكم وفي السننكم كيف مرجعكم واحد وابوكم واحد - [00:27:25](#)

والالسنن مختلفة والالوان مختلفة والطبائع مختلفة والاحوال مختلفة واللغات مختلفة والاديان مختلفة هذه اية عظيمة يقول انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع المستقر ما هو المستقر على القول الصحيح هو دار القرار وهي يوم القيامة. يقول خلقكم في هذه الدنيا تعيشون فترة ولكن - [00:27:46](#)

المستقر هو في في الآخرة اما جنات النعيم ولا نار نار نار الجحيم هذه هي ومستقركم في الآخرة. طيب قال مستقر ومستودع شلون مستودع؟ قال انتم اما احدكم مستودع في ظهر ابيه بالاصنام - [00:28:13](#)

خوف الارحام في بطون الامهات او في الارض يعيش او تحت الارض في القبور. هذي مستودعات يعيشها الانسان مراحل في ظهر ابيه في رحم امه على الارض يعيش تحت الارض - [00:28:31](#)

يبقى مدة ثم يخرج الى المستقرة الاخير مستقر ومستودع. قال قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما قال يعلمون كيف هذا ادق لان التفكير في احوالك تنقلها في الدنيا واستقرارك وتعلم كيف اين ستستقر في الآخرة وبين تروح جنة او نار ما تعرف طريق ما تعرف تختار من الان - [00:28:44](#)

هذا فيه قال ايات لقوم يفقهون ويتأملون هذه الايات. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ممن يتفقه وممن يتعلم يبارك لنا فيما في هذا المجلس المبارك نلتاكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:08](#)